

في الفترة بين تشرين الاول والوقت الحاضر ، وبنتيجة بدء التساؤلات الاساسية الحاصلة داخل المجتمع الاسرائيلي ايضا ، أصبحت أكثر ارتهاها لحقيقة الوضع الاسرائيلي مما كانت وبالتالي نشأ عن ذلك نوع من التنسيق الأكثر توازنا بين الولايات المتحدة واسرائيل كدولة من جهة أكثر من ان اسرائيل نفسها تحدد ما تريده فتأتي التلبية الامريكية بشكل فوري . ماذا يعني هذا بالنسبة للتبعية والاستقلالية . هذا يعني ان هناك استقلالية امريكية في الشكل من أجل تمكين الولايات المتحدة من الاستمرار في تأمين المطالب الاساسية للدولة الاسرائيلية . نتج عن ذلك أمور خطيرة ولكنها لم تعد مرئية بالمقدار المطلوب وبالتالي فان احتمالات التضليل الاميركي أصبحت أكثر ورودا وأكثر امكانية . وهذا ان العلاقات الامريكية الاسرائيلية أصبحت الآن خاصة من ناحية المساعدات ومن ناحية العطاء أكثر اتجاها نحو التأسيس وأكثر اتجاها نحو المخطط البعيد المدى مما هو نحو التقطع . فمثلا فان برامج المساعدات العسكرية الان لم تعد من الناحية الزمنية سنوية بل على مدد تتراوح بين الخمس والعشر سنوات القادمة ان هذا يمكن اسرائيل من ان تلتطف ، من جهة ، تعبيراتها السياسية العنصرية الحاقدة وان تتأكد من ديمومة الالتزامات الامريكية مهما كانت التحايلات اللفظية الامريكية بالنسبة للموضوعية والحيادية الخ... . ولذلك فان الوجه التأسيسي في العلاقات بين الولايات المتحدة واسرائيل هو من الوجهة الفورية لا يستحوذ او بالعكس يمكن الولايات المتحدة من المناورة وبالتالي التضليل في حين ان العملية الصهيونية والضغط الصهيونية كانت قوية وكانت الولايات المتحدة مسلمة بها باعتبار ان اسرائيل هي مسألة داخلية امريكية . الان أصبحت الناحية التأسيسية في العلاقات او المعادلة الاسرائيلية الامريكية تمكن الولايات المتحدة من تنفيذ اهدافها الاستراتيجية الاخرى لجهة تقليص النفوذ الصهيوني . استمرار تدفق النفط وتحويل جزء من الأموال العربية المحتملة والمتوقعة الى التوظيف في الاستثمارات الامريكية .

د . هشام شرابي : من الواضح ان اعتماد اسرائيل على امريكا في النطاق العسكري والاقتصادي بعد حرب تشرين أصبح كليا تقريبا . اسرائيل لا صديق لها في العالم الا امريكا . حتى الان ، وباعتراف الاميركيين أنفسهم ، اسرائيل لم تتعرض الى أي ضغط مباشر يعكس ثقل هذا الاعتماد . ويقول الاميركيون الرسميون أنهم لا يريدون استعمال قوتهم الضاغطة على اسرائيل لتحقيق أمور فرعية طفيفة . حتى يحين الوقت ، أي عندما تثار النقاط الاساسية الحساسة ، وهي قضية الحدود وقضية السلطة الفلسطينية ، وقضية القدس عندئذ ، يقول الاميركيون ، سنستعمل الضغط الذي نعرف انه بحوزتنا . هذا صحيح . الى الان لم تستعمل امريكا ضغوطها على اسرائيل ، ولكن بنفس الوقت لم تستعمل اسرائيل ضغوطها من خلال الصهيونية الامريكية على الحكومة الامريكية . لذلك فان لحظة الحقيقة في هذه المجابهة لم تحن بعد . وسنرى اذا كان باستطاعة كيسنجر ونيكسون او من يخلفه ان يثبت بوجه الضغط الصهيوني عندما يبدأ .

د . نبيل شعث : في ختام تحليلنا للموقف الاميركي وقبل ان ننقل الى السؤال ما العمل فقط أحب لو أمكن ان نضيف الى نظرنا للسياسة الامريكية ككل نظرة الى بعض مكوناتها . نحن نتكلم عن امريكا وسياستها كشيء متكامل يمثل وجهة نظر واحدة . لكن هل بالإمكان القاء بعض الاضواء على الخلاف داخل امريكا حول استراتيجيتها في المنطقة ؟ هل حدث هناك مثلا تحول شعبي اميركي تجاه القضية الفلسطينية بعد حرب ١٩٧٣ هل هناك فعلا أكثر من قوة اقتصادية مؤثرة داخل السياسة الامريكية هناك من يقول ان رجال صناعة الحديد والصلب والصناعات الثقيلة ورجال البترول وان هؤلاء يريدون شيئا ويضغطون باتجاه والاخرين يضغطون باتجاه آخر هناك مقولات ان وزارة